



## الغابات وتغير المناخ

تشير تقارير التقييم التي تصدرها، كل خمس سنوات، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أن تركيزات غاز الدفيئة الرئيسي أي ثاني أكسيد الكربون زادت بأكثر من ٣٠ في المائة منذ الأزمنة قبل الصناعية. ورغم الاهتمام العالمي المتصاعد وحدث سلسلة من الكوارث التي سببها المناخ، وهي تنبئ بما سيحدث في المستقبل، فقد زادت انبعاثات الكربون في العالم في الألفية الثالثة بأكثر من ١٠ في المائة بسبب استخدام الوقود الأحفوري. وعلى ذلك برز تغير المناخ على أنه ربما يكون أكبر التحديات البيئية في القرن الحادي والعشرين.

وقد اتخذ المجتمع الدولي، في كيوتو، اليابان، عام ١٩٩٧، خطوة أولى ولموسة لمكافحة احتراق العالم واتفق على خفض الانبعاثات الصافية بنسبة ٥ في المائة دون مستويات عام ١٩٩٠ في البلدان الصناعية في فترة التعهد الأولي ٢٠٠٢-٢٠١٢. ودخل البروتوكول مرحلة التنفيذ منذ فبراير/شباط ٢٠٠٥ وصدقت عليه أغلبية بلدان العالم.

ويمكن أن يساهم حبس الكربون بواسطة الغابات بنصيب الأسد في التعهد الشامل أثناء فترة التعهد الأولي. فالتوقع عند استخدام قدرة الغابات على حبس الكربون استخداماً كاملاً تقليل التعهد العالمي بتخفيض الانبعاثات من ٥ في المائة إلى ١ في المائة من مستوى عام ١٩٩٠. ولكن بعض البلدان الصناعية لم تختار أسلوب إدارة الغابات المحلية كنشاط يعوض عن بعض انبعاثات الوقود الأحفوري لديها وبذلك أهملت أداة لمكافحة الاحتراق العالمي وحرمت ملاك الغابات في القطاعين العام والخاص من إيرادات كان يمكنهم تحقيقها من خدمات حبس الكربون.

- وتظل هناك عدة قضايا حرجية رئيسية لا بد من تسويتها:
- وضع تقديرات وحسابات مجمع الكربون، وتغيراتها، في المنتجات الخشبية المحصودة؛
- وضع قواعد وطنية لربط إدارة الغابات المحلية بأسواق الكربون القطرية والإقليمية والعالمية؛

ومعالجة هذا التحدي ستكون مهمة ضخمة. وهناك مجموعة كبيرة من الأخطار العالمية الكبرى مثل الجوع والفقر والنمو السكاني والصراعات المسلحة والتشريد وتلوث الهواء وتدهور التربة والتصحر وإزالة الغابات تترافق بصورة متشابكة مع تغير المناخ مما يتطلب أكثر من ذي قبل نهجاً شاملاً لإيجاد الحل. والنهوض إلى مستوى هذا التحدي يستوجب تعاوناً غير مسبوق فيما بين دول العالم ودعمًا قويا من المنظمات الدولية المعنية. ومنظمة الأغذية والزراعة مشاركة في هذا الموضوع بصورة خاصة بالنظر إلى أن الزراعة والغابات هي من المصادر الرئيسية لغازات الدفيئة كما أنهما مجالان يتأثران بتغير المناخ ويفتحان الطريق أيضاً أمام التخفيف منه.

وللغابات أربعة أدوار رئيسية في تغير المناخ: فهي تساهم في الوقت الحاضر بنحو خمس انبعاثات الكربون في العالم عند إزالتها، وهي تستجيب بحساسية إزاء المناخ المتغير، وعندما تدار بصورة مستدامة تنتج الوقود الخشبي الذي يعتبر بديلاً حميداً للوقود الأحفوري، وأخيراً فإنها تنطوي على إمكانيات استيعاب الكربون في كتلتها الحيوية والتربة ومنتجات الغابات وتخزينه بصورة دائمة من حيث المبدأ. وفي الخمسين سنة المقبلة يمكن أن تصل خيارات التخفيف البيولوجي هذه إلى ١٠٠ جيجاوطن - أي ١٠ إلى ٢٠ في المائة من انبعاثات الوقود الأحفوري المتوقعة.

وتوجد صلات قوية بين الطاقة الخشبية من الغابات والأشجار خارج الغابات، والتخفيف من تأثيرات تغير المناخ. وعلى ذلك سوف يكون للبيانات الخاصة بالوقود الخشبي والمنتجات الحرجية، وهي بيانات تجمعها المنظمة في العادة، أهمية أيضاً فيما يتعلق بالمناخ. ويمكن أن يسهم برنامج المنظمة بشأن الغابات المزروعة بثروة من البيانات والمعلومات تفيد في عمليات المفاوضات والتنفيذ. ومن ناحية أخرى فإن نظام التخفيف من تغير المناخ سوف يوفر تمويلاً جديداً وربما مفاهيم جديدة للغابات المزروعة.

### الترويج للغابات في النظام الوليد للتخفيف من تغير المناخ

تدعم المنظمة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وأمانتها من خلال استعراض الوثائق والمشاركة النشطة في مجموعات العمل بشأن آلية التنمية النظيفة ونقل التقنية ومن خلال الأحداث الموازية للمؤتمرات والتي تتزامن مع الموضوعات المطروحة للتفاوض بين أطراف الاتفاقية. واتفاقاً مع اهتمام المنظمة الكبير من زمن بعيد بوقف إزالة الغابات ودعم الإدارة الحرجية المستدامة فإنها استضافت في عام ٢٠٠٦ حلقة العمل العالمية التابعة للاتفاقية والمعنية بتقليل الانبعاثات الناشئة عن إزالة الغابات.

### مساعدة البلدان الأعضاء في المهام ذات الصلة بتغير المناخ

تسعى المنظمة إلى تحسين قدرات أعضائها من البلدان النامية على المشاركة في المفاوضات الخاصة بتغير المناخ وتنفيذ الاتفاقيات الدولية المتصلة بالغابات مثل التشجير بموجب آلية التنمية النظيفة في بروتوكول كيوتو. ولهذا الغرض تعقد المنظمة حلقات عمل منتظمة بالتعاون مع الشركاء مثل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والوكالات الحرجية في أمريكا اللاتينية والكاريبية، وفي أفريقيا وآسيا. وموضوع الغابات وتغير المناخ مطروح دائماً في اجتماعات هيئات الغابات الإقليمية. وتساهم المنظمة في برنامج المفوضية الأوروبية المعني بتغير المناخ.

### توفير المعلومات ذات الصلة بالغابات وتغير المناخ

توزع المنظمة المعلومات المتعلقة بالغابات وتغير المناخ من خلال نشرتها الإلكترونية CLIM-FO وموقعها على الويب الخاص بتغير المناخ والمطبوعات عن الغابات وتغير المناخ.

■ إقامة نظام دولي عادل يعوض البلدان النامية عن جهودها لتخفيف الانبعاثات بسبب إزالة الغابات.

وفي البلدان النامية ينشأ أكثر من ثلث غازات الدفيئة في الغابات. ولهذا يجب أن تتضمن مكافحة تغير المناخ جهوداً لوقف إزالة الغابة أو تدهورها. وتحاول المفاوضات في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تقديم حوافز لهذا الغرض. وعلى ذلك يصبح وقف تغير المناخ باعثاً جديداً قوياً لمكافحة إزالة الغابات وسوء إدارتها.

### المنظمة وتغير المناخ والغابات

يسعى برنامج المنظمة بشأن الغابات والمناخ إلى تعزيز عملية التخفيف من تأثيرات تغير المناخ، وتكييف الغابات لهذا العمل ضمن الإدارة المستدامة للغابات. وقد أدرجت المنظمة تغير المناخ باعتباره واحداً من أولوياتها، وتنسقه مجموعة عمل مشتركة بين مصالح المنظمة. واعترافاً بالدور الحاسم للغابات في تغير المناخ، تلتزم مصلحة الغابات بتغطية هذا الجانب الجديد من جوانب الغابات. وتغطي نشاطات برنامج الغابات والمناخ المجالات الرئيسية التالية:

### إدراج شواغل تغير المناخ

#### في نشاطات الحراجة الأساسية

يستفيد البرنامج المعني بالغابات والمناخ من أوجه التجانس مع برامج المنظمة الأخرى مثل تقدير الموارد الحرجية في العالم ومرفق برامج الغابات القطرية والبرامج المعنية بالطاقة الخشبية واستزراع الغابات.

ونتيجة ذلك، كان تقييم الموارد الحرجية في العالم عام ٢٠٠٥ أول من تضمن بيانات عن الكتلة الحيوية والكربون في العالم. وتشير هذه البيانات إلى أن النظم الإيكولوجية الحرجية تخزن أكثر من تريليون طن من الكربون في الكتلة الحيوية وفي التربة - أي أكثر بمقدار الثلث مما يخزنه الغلاف الجوي بأكمله. ويأتي نحو ٢٠ في المائة من انبعاثات الكربون العالمية لا من المداخن أو أنابيب العادم بل من إزالة الغابات وتدهورها.

وتطلب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أن تقدم الأطراف تقارير دورية عن تغيرات الكتلة الحيوية ومؤشرات الكربون في غاباتها، وذلك باتباع الطرق التي تضعها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وتعتمد جميع التقييمات الدولية المتعلقة بتغير المناخ في الغابات إلى حد كبير على مسوحات الغابات القطرية التي تكون في كثير من الأحيان قديمة العهد وبدائية وغير موثوق بها وخاصة في البلدان النامية. وسوف يساعد برنامج المنظمة لتقديم الدعم لعمليات تقدير الغابات القطرية في تحسين هذه النواحي. وتتوافق هذه النشاطات أيضاً مع الجهود التي تبذلها الشراكة التعاونية المعنية بالغابات لتبسيط عمليات إعداد التقارير ذات الصلة بالغابات.